A S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/44/704
S/20939
2 November 1989
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH/SPANISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الرابعة والاربعون
البند ٣٤ من جدول الأعمال
الحالة في أمريكا الوسطى : الأخطار
التي تهدد السلم والأمن الدوليين
ومبادرات السلم

مجلس الأمن
السنة الرابعة والاربعون

UN LIBRARY
NOV 6 1989
UN/SA COLLECTION

رسالة مؤرخة في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩
موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لنيكاراغوا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه رسالة من الرئيس دانييل أورتيغا سافيدرا ، نُشرت في عدد اليوم ٣ تشرين الثاني/نوفمبر من صحيفة "نيويورك تايمز" (انظر المرفق) .

أكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم الرسالة المرفقة كوثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٣٤ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) أليخاندرو سيرانو كالديرا
السفير
الممثل الدائم

المرفق

رسالة رئيس نيكاراغوا التي نشرت في الـ "نيويورك تايمز"
يوم ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩

لماذا أنهيت وقف إطلاق النار

في ٢٥ شباط/فبراير ١٩٩٠ ، ستجري نيكاراغوا انتخابات حرة ، عادلة وديمقراطية . وسيتسلم الرئيس ونائب الرئيس وأعضاء الهيئة التشريعية المنتخبون مناصبهم ، بكامل السلطات الدستورية ، في ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٩٠ .

هذه تعهداتي الرسمية لشعب نيكاراغوا . ولقد أعلنت هذه التعهدات أيضا في الاتفاقات المتعددة الأطراف الخاصة برؤساء جمهوريات بلدان أمريكا الوسطى ، التي وُقعت هذا العام في "تيسورو بيتش" و "تيلا" .

وفي الشهر الماضي ، تَسجل ١,٧٥ مليون من مواطني نيكاراغوا - أي أكثر من ٩٠ في المائة ممن يحق لهم الانتخاب - للتصويت في عملية انتخابية أثنى عليها جميع المراقبين الدوليين . وسأواصل بذل كل جهد مستطاع كي أضمن بقاء عملية الانتخاب الجارية عملية ديمقراطية ، وأكفل أن يعد المراقبون الدوليون انتخاباتنا - على غرار ما جرى عام ١٩٨٤ - انتخابات حرة وعادلة .

ولكن مع الأسف ، هناك نشاط عسكري متزايد من قِبل جماعة "الكونترا" يرمي إلى تخريب العملية الانتخابية ، ويهدد قدرتي على حماية حق مواطني نيكاراغوا في القيام بحملاتهم الانتخابية على نحو علني والتصويت للحزب السياسي الذي يختارون .

ولذا قررتُ ، على مضض ، أنه لا يمكن تمديد وقف إطلاق النار الذي أعلنته الحكومة من طرف واحد .

ففي شهر تشرين الأول/اكتوبر ، قامت وحدات تابعة للكونترا ، جُهزت مؤخرا وتسلّلت من هندوراس ، بإغلاق أكثر من ٥٠ مركزا من مراكز تسجيل الناخبين ، مما منع آلاف المواطنين من تسجيل أسمائهم للانتخاب . واستهدفوا للاغتيال مؤيدين معروفين

للساندينستيين - هم زعماء شيوعيون بارزون ، ومناضلون حزبيون ومرشحون لوظائف في البلديات - وقطعوا رقابهم .

وفي ٣١ تشرين الأول/اكتوبر ، نصّب افراد من الكونترا كمينا لجنود احتياطيين كانوا في طريقهم إلى مراكز تسجيل الناخبين ، فقتلوا ١٩ منهم وجرحوا ستة . ويوم الثلاثاء الماضي ، اغتالوا أربعة مزارعين في تعاونية قريبة من "سان ميغيليتو" . وبناء على دعوة منّي ، قام مراقبون من الامم المتحدة ، ومنظمة الدول الامريكية وسفارة الولايات المتحدة بزيارة مكان هذا الهجوم ، لمشاهدة جثث القتلى ومقابلة الباقين على قيد الحياة .

فِيمَ التصعيد في عنف الكونترا ؟ لقد دفعهم نجاح عمليتنا الانتخابية إلى اليأس . إنهم يخشون من أن تضع انتخابات حرة ، يعترف بها المجتمع الدولي على النحو الواجب ، حدا لبصيص آمال لهم في مواصلة الحرب .

إن الفرصة الوحيدة أمامهم ، في نظرهم ، هي في تصعيد هجماتهم على المدنيين ، مما سيضطر الحكومة إلى فرض ما يلزم من تدابير أمنية . ثم يصورون للعالم ردة فعل الحكومة على أنها دليل على عدائها للانتخابات الديمقراطية .

وقد أخذ فعلا مؤيدو الكونترا الرئيسيون داخل نيكاراغوا - اتحاد المعارضة الوطنية ، الذي اصطنعته الولايات المتحدة ، على غرار الكونترا ، واشترته ودفعت أجره - باتهامي بالتآمر لإلغاء الانتخابات . والواقع أن هذا بالضبط هو ما يريدون أن أفعل . إن لديهم ما لديّ من قناعة بأنه عندما تجرى الانتخابات - وسوف تجرى - فسيحقق شعب نيكاراغوا نصرا مُبينا للساندينستيين .

وكان هدفي الرئيسي في مؤتمر قمة نصف الكرة الغربي بكوستاريكا ، في نهاية الأسبوع الماضي ، الحصول على مساعدة رؤساء الدول المجتمعين في وضع حد لعنف جماعة الكونترا . كنت أريد منهم أن يستخدموا نفوذهم الجماعي لضمان التنفيذ الكامل لاتفاقات "تيلا" ، التي تدعو إلى تسريح عناصر الكونترا ونزع سلاحهم بحلول ٥ كانون الأول/ديسمبر . وهذه أجدى الطرق فعالية لوقف اعتداءات الكونترا على مواطنينا وعمليتنا الانتخابية .

وقد بات من الواضح الآن أن لا شأن يُذكر لتركيز جهودنا السلمية على مسألة وقف إطلاق النار وحدها . ونحن لا نعتبره وقفا لإطلاق النار مقبولا ، إذ نوقف نحن ويقوم الكونترا بإطلاق النار . فلكي يتحقق السلم ، يجب أن تتوقف الحرب نفسها . وليس ثمة سبيل آخر لإنهاء الحرب غير التسريح الفوري لجماعات الكونترا .

وكانت ردة فعل الرئيس بوش سيلا من الهجاء الشخصي . واتهمني بأني أفسدت "حفل الكرام" في كوستاريكا . نعم ، إن الحياة في بلادي ليست حفلات مرح ، لأن ثماني سنوات من الحرب ، بتمويل وإخراج إدارتَي ريغان وبوش ، قد تكفلت بذلك .

وحتى الآن ، وبالرغم مما حَظيت به عملية انتخاباتنا من ثناء عالمي ، يتخذ الرئيس بوش خطوات لزيادة معاناة شعب نيكاراغوا . ففي الاسبوع الماضي ، مدد لفترة ستة أشهر إضافية الحظر الاقتصادي المفروض لخنق كل تبادل تجاري بين نيكاراغوا والولايات المتحدة ، منذ ايار/مايو ١٩٨٥ .

والطامة الكبرى هي أن الرئيس بوش عرقل كل الجهود المبذولة لتسريح عناصر الكونترا ونزع سلاحهم ، على ما تدعو إليه اتفاقات تيلا ؛ وحافظ على قوى الكونترا عسكريا بمواصلته تزويدهم بمساعدات غير قاتلة . إن في هذه المساعدات المباشرة المقدمة من الولايات المتحدة انتهاكا لاتفاقات تيلا ، التي تنص على أنه لا يجوز تقديم المساعدة إلا لتسريح العسكريين ، وذلك عن طريق لجنة خاصة فقط .

وقد لا يكون في نِيّة الرئيس بوش تنشيط الكونترا عسكريا . وقال لي زعماء أمريكان لاتينيون مقربون منه أنه يريد ، هو أيضا ، تسريح رجال الكونترا ، على ألّا يكون ذلك سوى بعد انتخابات نيكاراغوا . وهو يزعم بأنه يخشى أن يعرّضه تسريحهم قبل الانتخابات لاتهامات بالخيانة من عناصر الجناح الأيمن للحزب الجمهوري . وبذا ، يُفترض في معونة الولايات المتحدة الراهنة أن تسترضي هؤلاء المتطرفين لا أن تستحث رجال الكونترا .

على أن جماعات الكونترا استخدموا معونة السيد بوش لزيادة الأنشطة القتالية وتكبيد بلدنا مزيدا من الموت والدمار .

إن جميع ذوي النوايا الحسنة يريدون تحقيق شيئين في نيكاراغوا من الآن وحتى شهر شباط/فبراير ، هما : إنهاء القتال وإجراء انتخابات ديمقراطية . وقد يكون الرئيس بوش حسن النية بالرغم من كل ما فعله . ويمكنه إثبات ذلك ، بتأييد التسريح العاجل لرجال الكونترا .

وقد يعرضه هذا لأصوات ترتفع لتتهمه بالخيانة في صفوف متطرفي الجناح الأيمن . لكن البديل هو الاستمرار في الحكم على شعب نيكاراغوا بأن يسمع العويل اليومي للنادبين الذين يقتل أعزاءهم رجال الكونترا ممن صنعتهم ومولتهم أيدي الولايات المتحدة .

ليس من الصعب على "رجل عظيم" حقا أن ينتقي الخيار المناسب .

- - - - -